السنة الأولى | العدد الثالث والثلاثون | الاثنين 26 آذار 2012

9 حكايات الموت على سرير اللجوء
10 دولة العصابة ١٦: الصديق اللدود

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

إن كانت الثورة هي الخروج عن الوضع الراهن و تغييره، فأهدافها لا تتحدد في مجرد "التغيير" أي كان، بل تسمو بمسارها لنقل المجتمع من حاله الراهن إلى واقع أفضل، و إلا أمست انقلاباً – في أحسن الأحوال – إن لم تنحدر إلى أدنى من ذلك لتصبح فوضى مدمرة، يخسر فيها أصحابها مبادئهم و حتى أخلاقهم الإنسانية أمام ضوضاء الشارع، ما يجعل نخبتها تحيد عن قيم الحق و الحياة لتنجر وراء غوغائية الموت و الدمار. لذا فالانتفاض على الحاكم هو مجرد بداية الإبحار في يمّ قد تكثر فيه العواصف، ما يفرض على من يوجه دفة القيادة – فكرياً و سياسياً – أن يضع دائماً و أبداً منطق بناء مجتمع سليم نصب عينيه دون كلل أو ملل، و دون أن يجرفه التيار نحو الهاوية.

كريم ليلى

المحتوى

2.	الافتتاحية
3.-5.	اخبار الثورة
6.-8.	سوريا والعالم في أسبوع
9.	حكايات الموت على سرير اللجوء
10.-11.	دولة العصابة ١٦: الصديق اللدود
12.	عندما يكشف "لافروف" المستور
13. - 14.	التغريبة السورية... !!
15.	صور من الثورة

فريق الجريدة

كريم ليلى

نزار الخطيب

آدم أبو الجود

ألين شاهين

منال محمد

ماريا المصري

تالا العبدالله

أسامة السمان

زينب يزبك

قادمون يا دمشق..

في جمعة أطلق عليها الناشطون اسم "قادمون يا دمشق"، شهد حي السيدة زينب بريف دمشق انتشارا أمنيا كثيفا مع حملة اعتقالات عشوائية ودهم للمنازل، عقب خروج مظاهرة تطالب بإسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي الذيابية بريف دمشق شنت قوات الأمن والجيش حملة دهم واقتحامات لعدة منازل، وسط قطع للتيار الكهربائي.

وقال ناشطون سوريون إن مروحيات تابعة للجيش النظامي قصفت مناطق في بلدات مسرابا ودوما وحرستا في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وأن اشتباكات عنيفة اندلعت بين "الجيش الحر" وقوات النظام هناك، كما خرجت مظاهرات حاشدة في محافظة درعا.

وشهدت أحياء المزة والميدان وكفرسوسة والقابون وبرزة والعسالي والحجر الأسود في دمشق مظاهرات حاشدة. وقال ناشطون إن قوات الأمن أطلقت الرصاص لتفريق المتظاهرين في كفر سوسة وجرحت عددا منهم، كما استخدمت الرصاص في الحجر الأسود والقدم.

وتعرضت أحياء الخالدية وباب الدريب والورشة في حمص لقصف عنيف، كما تعرض حي القصور في درعا لقصف مدفعي. واقتحمت قوات الأمن عددا من أحياء مدينة حماة بالدبابات ونفذت حملة دهم واعتقالات رافقها إطلاق نار كثيف.

وبث ناشطون صورا لمظاهرات حاشدة في القامشلي وعامودا بالحسكة، بينما تدخل الأمن لتفريق متظاهرين في حيي الأنصاري والفردوس بحلب وفي أحياء باللاذقية.

وتأتي أعمال العنف هذه، بعد يومين من دعوة مجلس الأمن الدولي كل الأطراف إلى وقف القتال، والسعي إلى تسوية عبر التفاوض للانتفاضة المستمرة منذ عام.

عشرات القتلى في سورية وقصف متواصل على حمص

أفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن قوات الجيش والأمن ارتكبت مجزرة في سرمين بإدلب راح ضحيتها ٢١ شخصا على الأقل، إضافة إلى عدد كبير من الجرحى، حيث استهدفت المنازل بالقصف والإحراق، كما استهدفت السيارات التي حاولت إخراج النازحين من المدينة.

وقصفت قوات الجيش النظامي خان شيخون بإدلب، حيث سمعت أصوات انفجارات تهز المدينة وإطلاق نار كثيف من قبل الحواجز المنتشرة باستخدام الأسلحة الثقيلة.

وأضافت الهيئة أن قوات الجيش النظامي واصلت قصفها المدفعي والصاروخي العنيف على مدينة القصير التابعة لحمص المستمر منذ يومين تقريبا، ما أسفر عن تهدم العديد من المنازل وتصاعد ألسنة الدخان من المنطقة.

وقالت إن قوات الأمن أطلقت النار بشكل مباشر ومكثف على مظاهرة خرجت في حي القدم بالعاصمة دمشق، أسفر عن سقوط عدة جرحى، واعتقال العديد من الشبان.

المجلس الوطني السوري ينتقد بيان مجلس الأمن

المجلس الوطني السوري
Syrian National Council

اعتبر المجلس الوطني الحر البيان فرصة أخرى للأسد في الوقت الذي تتواصل فيه العمليات العسكرية للقوات النظامية في عدة مناطق في البلاد، ورأى أن المطلوب من مجلس الأمن "قرارات حاسمة ورادعة للنظام يكون جوهرها وقف عمليات القتل المستمر التي ترتكبها قوات الأسد، والمجازر التي يتعرض لها الشعب السوري". وقال:"نعتقد أنه على الأسد أن يتنحى ليفتح الباب أمام حلول سياسية تجنب سورية كارثة الحرب الأهلية التي بدأت تلوح في الأفق". وأوضح أن "القوى المدنية التي تبحث عن العدالة والمساواة وقيم التسامح واحترام الاختلاف سوف لن تكون ميالة إلى حمل السلاح" بقدر ما ستكون ميالة إليه "المكونات التي قد تلجأ إلى السلاح تحت خطاب إيديولوجي أخشى أن يكون ذا لون واحد".

منشقون يشكلون مجلسا عسكريا في دمشق وريفها

تلى العقيد المنشق خالد محمد الحمود في تسجيل نشر على الانترنت بياناً عن تشكيل مجلس عسكري منشق في دمشق وريفها، أشار فيه إلى أن التشكيل سيكون "الراعي لشؤون وأعمال كتائب الجيش السوري الحر في هذه المنطقة". ودعا الحمود "الشرفاء من ضباط" ما زالوا في جيش الرئيس السوري بشار الأسد إلى الالتحاق بصفوف الجيش الحر، من جهته أعلن المتحدث باسم مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق أحمد الخطيب أن المجلس العسكري سيأخذ "على عاتقه تنظيم المقاتلين وتشكيل المجموعات العسكرية بناء على الخبرة العسكرية التي يتمتع بها الضباط المنشقون". وأضاف أن وجود قيادة واحدة للمنشقين عن جيش الأسد يعطي ارتياحًا للجهات التي ترغب بدعم الجيش السوري الحر". .

وثائق مسربة تذكر بالتفصيل جهود سوريا لخنق الانتفاضة

ظهرت وثائق وصفت بأنها سربت من داخل الحكومة السورية ان دمشق تحاول إثناء حلفاء الرئيس عن الانشقاق فيما تكافح قوات الامن لقمع الانتفاضة التي تزداد دموية.

ولم يتسن التحقق من صحة الوثائق التي قالت قناة الجزيرة الاخبارية انها وضعتها على موقعها على الانترنت بعد الحصول عليها من عضو سابق في حكومة الرئيس السوري بشار الاسد.

وجاء في وثيقة يبدو انها من رئيس الوزراء السابق عادل صفر لوزارة الخارجية ان دولا عربية اخرى تحاول اقناع اعضاء من حزب البعث الحاكم في سوريا بالتخلي عن الاسد ولاسيما بعض الدول العربية الخليجية.

وذكرت الوثيقة ان مسؤولين سوريين لقوا تشجيعا للانتقال الى عواصم خليجية وحصلوا على وعود بالحصول على امتيازات. وأضافت الوثيقة ان عواصم اوروبية وعربية معينة تحاول ايضا التأثير على سفراء سوريين وقناصل وملحقين دبلوماسيين للانشقاق والسعي للحصول على حق اللجوء وهي تحاول ايهامهم بأن النظام في سوريا يسقط.

وطالبتهم الوثيقة باتخاذ الاجراء المناسب ازاء هذه التحركات المريبة. وقالت الجزيرة انها تلقت مئات الصفحات من الوثائق التي تكشف عن انشاء "خلية لادارة الازمة" للتعامل مع الاحوال الامنية الاخذة في التكشف. وتبين وثيقتان من بين خمس وثائق نشرتها الجزيرة خططا تفصيلية لكيفية خنق الاحتجاجات والاضطرابات في العاصمة دمشق ومدينة حلب التجارية الرئيسية.

وتدعو الوثائق الشرطة الى التعامل مع المظاهرات السلمية بطريقة قانونية لكنها تقول ان قوات الامن يجب ان "تطارد المنظمات الارهابية السرية" التي تظهر.

وتقول المعارضة ان قوات الاسد اعتقلت وعذبت الاف الاشخاص كثيرون منهم في اتهامات بالارهاب. وتقول الوثائق ايضا ان قوات الامن يجب ان تقوم بحملة تطهير واسعة النطاق في مدن وبلدات ادلب وقرى بمحاذاة حلب.

وتدعو وثيقة تشرح بالتفصيل الخطط الامنية الى تنظيم "الرفاق البعثيين" لكي يساعدوا قوات الامن في خنق الاحتجاجات. وتقول ان قوات الامن يجب ان تستخدم هراوات الشرطة لا الاسلحة النارية، وهي تعليمات غير متسقة مع لقطات الفيديو التي وضعها ناشطون لقوات تدعمها دبابات تقصف الاحياء المتمردة وقناصة يطلقون النار على الاحتجاجات. وفي ايام الخميس والجمعة حيث تجتذب الاحتجاجات بعد الصلاة حشودا كبيرة تدعو الوثائق قوات الامن في دمشق الى منع دخول سكان من درعا مهد الانتفاضة المستمرة منذ عام ومن ضواحي العاصمة.

نشطاء: اعتقال عالم سوري مختص بتكنولوجيا النانو

قال ناشطون يوم الخميس الماضي ان قوات الامن السورية اعتقلت عالما سوريا مختصا بتكنولوجيا النانو في وقت سابق هذا الاسبوع. وقال احد النشطاء ان الدكتور المهندس محمد علي السيد علي وهو من مدينة كفر تخاريم من ادلب اعتقل من مقر عمله يوم الاحد الماضي في منطقة جمرايا بريف دمشق وصادر ضباط الامن حواسيب واجهزة الكترونية وكتبا ووثائق.

اضاف الناشط ان السيد علي من علماء مركز الدراسات والبحوث العلمية بدمشق وهو حاصل على ماجستير من روسيا ودكتوراه من فرنسا في تكنولوجيا النانو.

ويقول ناشطون ان علي كان قد تعرض لمضايقات من قبل أمن الدراسات بسبب ما يكتبه باسمه على صفحته على الفيسبوك.

وفي ١١ مارس اذار الجاري كتب السيد علي على صفحته على الفيسبوك ان حاجزا للحرس الجمهوري بمنطقة معربا على طريق قاسيون صادر حاسوبه وبطاقة قيادته، وكان اخر ما نشره السيد بتاريخ ١٥ من الشهر الجاري ويتحدث فيه عن ان مقتنياته وحاسوبه ما يزالان رهن المصادرة.

قصف عنيف على ريف دمشق وهجوم على مقر المخابرات الجوية

ذكر نشطاء معارضون أن ضاحيتين كبيرتين من ضواحي دمشق تعرضتا لقصف مكثف بقذائف الدبابات والطائرات يوم الأربعاء الماضي،عقب تجدد هجمات "الجي ش السوري الحر" على القوات الموالية للرئيس بشار الأسد، التي استعادت المنطقة من المعارضين قبل شهرين، وأضاف الناشطون أن قذائف المدافع الثقيلة والمدافع المضادة للطائرات أصابت ضاحيتي حرستا وعربين خلال الليل، وأن مروحيات الجيش سمعت وهي تحلق فوق المنطقة على المشارف الشرقية للعاصمة، فيما قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن ستين شخصاً على الأقل قتلوا يوم الأربعاء الماضي برصاص قوات الجيش والأمن، معظمهم في حمص وحماة وإدلب. وتعرضت أحياء الخالدية والصفصافة وقرية النزارية والرستن في حمص، لقصف عنيف من قبل الجيش النظامي، الذي قصف أيضا عدة مناطق في حماة وريفها منها حي الحميدية. وفي حصيلة مقاربة للحصيلة التي أوردتها الهيئة العامة للثورة، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثقت أسماء ٤٥ شخصا قتلوا الثلاثاء، في قصف بالأسلحة الثقيلة وعمليات اقتحام. وتحدثت الشبكة عن مقتل ٢٣ شخصا على الأقل في حمص، بينهم طفلة ووالداها، وأشارت إلى مقتل خمسة في ريف دمشق، وثلاثة في حماة، واثنين في دير الزور، وواحد في كل من إدلب وحلب واللاذقية ودمشق. وأكدت الهيئة العامة للثورة السورية ولجان التنسيق المحلية تعرض أحياء حمص القديمة والخالدية وباب السباع والبياضة والصفصافة للقصف. وقالت لجان التنسيق إن الجيش قصف باب السباع بصواريخ حرارية، ما أدى إلى تهدم بنايات ومقتل وجرح عدد من السكان، كما استهدف قصف مماثل حي القصور. وبشكل متزامن، تعرضت مدينة الرستن وقرية النزارية لقصف بالأسلحة الثقيلة حسب الناشطين. وشملت عمليات الجيش السوري أيضا أحياء في مدينة حماة، ومدنا وقرى في ريفها. وقال ناشطون إن القصف تركز على أحياء الحميدية والشرقية ومشاع، وبلدة قلعة المضيق وقرى حيالين وكركات والتويني. كما استهدفت قذائف قلعة المضيق الأثرية وكنيسة أم الزنار في حماة، وقد أجبر القصف عائلات على النزوح من القرى والبلدات المستهدفة بمدافع الدبابات والهاون. وفي محيط إدلب التي اجتاحها الجيش السوري مؤخرا، قتل فتى في مدينة سراقب برصاص قناص حسب ناشطين، أشاروا أيضا إلى انفجارات وإطلاق نار كثيف في بلدة طفس بدرعا. وقالت لجان التنسيق المحلية إن أكثر من ٥٠ جنديا انشقوا عن الجيش في أعزاز بحلب، وانضموا إلى "الجيش الحر". وأضافت أن لواء أحرار الشمال التابع لـ"الجيش الحر" يحاصر فرع الأمن العسكري بالمدينة. .

بيان رئاسي لمجلس الأمن الدولي يدعم مساعي كوفي عنان في سوريا ويهدد دمشق بـ'خطوات إضافية' إذا لم تلتزم باقتراح السلام

الأمم المتحدة – وكالات:
تبنى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة الأربعاء الماضي بالإجماع بياناً رئاسياً يدعم المساعي والجهود التي يبذلها المبعوث الدولي إلى سوريا كوفي عنان ويدعو لإنهاء أعمال العنف في البلاد. ويطلب نص البيان من الرئيس السوري بشار الاسد والمعارضة السورية "العمل بحسن نية" مع عنان و"التطبيق الكامل والفوري" لخطة حل الازمة المؤلفة من ست نقاط كان عنان قد طرحها على القيادة السورية خلال محادثاته في دمشق في وقت ماض.
وجاء في النص أيضا أن من بين مقترحات عنان وقف العنف وفرض وقف تدريجي لإطلاق النار وتقديم المساعدات الإنسانية وإطلاق حوار سياسي شامل في البلاد.
وقد صدر النص كبيان رئاسي، أي أنه أقل وزناً من قرار، وقد جرى تبنيه بإجماع الأعضاء، أي بموافقة كل من الصين وروسيا اللتين استخدمتا حق النقض الفيتو مرتين ضد مشروعي قرار بشأن سوريا طُرحا في شهري أكتوبر/ تشرين الاول، وفبراير/ شباط الماضيين.
وقد تحفظت روسيا، الحليف القوي لدمشق، على عدة فقرات ونقاط كانت واردة في مسودة البيان الذي تم التوصل إلى إجماع عليه بعد مفاوضات شاقة بين الدول الأعضاء الـ ١٥ في المجلس.
وقال سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، إن بلاده رفضت أن يبدو البيان وكأنه "إنذار" موجه للنظام السوري أو للرئيس السوري بشار الأسد.
كما شمل البيان تهديداً للحكومة السورية باتخاذ "خطوات إضافية" في حالة عدم التزامها باقتراح السلام الذي قدمه أنان.

وزراء خارجية ألمانيا وروسيا وبولندا بحثوا تطورات الشأن السوري

برلين – وكالة (آكي) الإيطالية:
أجرى وزراء خارجية كل من روسيا وبولندا والمانيا محادثات في برلين يوم الأربعاء الماضي تركزت حول التطورات في الشأن السوري، وبحث الوزراء الألماني غويدو فيسترفيلله والبولندي رادوسلاف سيكورسكي، والروسي سيرغي لافروف أيضاً اجراءات بناء الثقة وتعزيز التعاون

وفيما اعتبر تطوراً في الموقف الروسي، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف إن بلاده، مستعدة للموافقة على بيان أو قرار يدعم مهمة المبعوث الأممي العربي كوفي أنان، وعبر مجدداً عن إصرار موسكو على ضرورة أن يوقف الجانبان –قوات الحكومة السورية ومقاتلو المعارضة– إطلاق النار بطريقة متزامنة، وضرورة إيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية.

إيطاليا تثمن بيان مجلس الأمن حول الأزمة السورية وتجدد دعمها لأنان

روما– وكالة (آكي) الإيطالية:
وصف وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي البيان الرئاسي لمجلس الامن الدولي حول سورية بـ"الخطوة المفيدة إلى الأمام نحو تحقيق أهداف ينبغي التركيز عليها أولا وقبل كل شيء من جانب المجتمع الدولي" في الشأن السوري.

واعتبر تيرسي أنه "من الضروري التحرك بمنتهى الحزم لوقف فوري لأعمال العنف ولإطلاق عملية سياسية ترتكز على الاحترام الكامل للحقوق والحريات الأساسية للشعب السوري ولوصول المساعدات الانسانية إلى المناطق المحتاجة" في البلاد

وجدد رئيس الدبلوماسية الإيطالية "التأييد الكامل" لعمل مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان، منوها بأنه "يتعين على الحكومة السورية أن تحترم بدقة وعلى وجه السرعة الالتزامات الواردة في خطة أنان ذات الست نقاط"، واصفا ذلك بـ"المسار الوحيد للتوصل لحل سياسي للأزمة في سورية"، على حد وصفه

كلينتون تدعو الأسد لقبول مقترحات عنان

نيويورك–سي أن أن العربية:
خيّرت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، الرئيس السوري، بشار الأسد، بين قبول مقترحات مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا، كوفي أنان، لإنهاء العنف في بلاده، أو مواجهة المزيد من الضغوط والعزلة، وذلك بعدما أبدى مجلس الأمن الدولي دعمه لمساعي الموفد المشترك لحل الأزمة التي تدخل عامها الثاني.
وقالت كلينتون في كلمة وجهتها إلى الأسد و"نظامه"، عقب دعم مجلس الأمن الدولي لمساعي أنان: "اختر هذا المسار والتزم به، المجلس تحدث الآن بصوت واحد."
وتابعت: "ويأمر بوقف كافة أشكال العنف بإشراف الأمم المتحدة، وبدء انسحاب القوات الحكومية من المناطق السكنية، والسماح بدخول الإغاثة للمناطق المتضررة، وبدء عملية سياسية بقيادة سورية للاستجابة للطموحات المشروعة لكافة الشعب السوري تقود لانتقال ديمقراطي."
ووصفت اعتماد أعضاء المجلس الدولي لبيان رئاسي يطالب سوريا بتطبيق مقترحات عنان بـ"الخطوة الإيجابية."

أوباما وأردوغان بحثا تقديم مساعدات 'غير فتاكة' للمعارضة السورية

واشنطن–وكالات: صرّح "بن رودز" نائب مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض بعد لقاء الزعيمين عشية قمة الأمن النووي، المقرر عقدها في سيؤول، أن واشنطن وأنقرة مستعدتان لدراسة تقديم المزيد من المساعدات للمعارضة السورية وصفت بأنها"غير فتاكة" أثناء لقاء "أصدقاء سورية" في تركيا في الأول من نيسان (أبريل) المقبل، وقال أوباما بعد لقائه باردوغان "بحثنا جدول أعمال موحد فيما يتعلق بكيفية تقديم مساعدات إنسانية... وجهود (المبعوث الخاص للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سورية) كوفي أنان لتحقيق المزيد من التغيير اللازم".
وأفاد رودز، أن النقاش بين الزعيمين، لم يتطرق إلى مسألة تسليح المعارضة السورية، أو تقديم دعم عسكري لها.
وعلى صعيد متصل، نشرت صحيفة "يني شفق" التركية، المقربة من الحكومة، معلومات بأن أنقرة "ضغطت على الزر" من أجل إقامة منطقة عازلة على الحدود السورية، في ضوء توقعات بحدوث موجة نزوح كبيرة، "جراء المجازر التي يرتكبها النظام السوري". وذكرت الصحيفة أن "٥٠٠ عسكري (تركي) يقومون بمهمة استكشافية لإقامة منطقة آمنة، بعمق ٢٠ كم داخل الأراضي السورية، تشمل المدن الحدودية".

تركيا تدعو لتبني 'خطة دولية' لإنهاء الأزمة السورية وحزب العمال الكردستاني يهدد بإقامة منطقة حرب اذا تدخلت تركيا في سوريا

أنقرة– وكالات: أكد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، على ضرورة وضع "خطة عمل دولية" لإنهاء ما وصفه بـ "المأساة الإنسانية" في سورية.

جاء ذلك خلال لقاء نظيره النمساوي قبل اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسل، بمشاركة تركيا.

وأضاف أوغلو في مؤتمر صحفي قائلاً:"ما زلنا نعتقد أن سورية تسعى إلى كسب الوقت ويجب علينا القيام بشيء لوقف هذا العنف.. وحتى تنتهي هذه المأساة الإنسانية يجب أن نتحرك معا". وقال أوغلو: "إن الحكومة السورية فقدت كل شرعيتها وأن الرئيس الأسد نكث بكلامه أكثر

من مرة"، مضيفاً: "في فبراير وعدتنا دمشق بأن أعمال العنف والفظائع ستتوقف"..

وعلى صعيد متصل، هدد متشددون أكراد أتراك، بتحويل كل المناطق المأهولة بالاكراد الى "منطقة حرب" اذا دخلت القوات التركية الى سوريا في علامة على أن حزب العمال الكردستاني الذي لديه حلفاء في سوريا. ومن شأن تجدد التحالف بين دمشق وحزب العمال الكردستاني أثارة غضب تركيا وقد يدفعها الى تبني نهج أكثر تشددا ضد الرئيس السوري بشار الاسد بسبب قمعه الوحشي للمحتجين المناهضين لحكومته.

وقال مراد كارايلان القائد الميداني في حزب العمال الكردستاني ان تركيا تمهد الارض لتدخل في سوريا.

ونقلت وكالة أنباء فرات التي تتخذ من أوروبا مقرا والمقربة من المقاتلين الاكراد عنه قوله "الدولة التركية تخطط لتدخل ضد شعبنا." "وأعلن بوضوح أنه اذا تدخلت الدولة التركية ضد شعبنا في كردستان الغربية فان كردستان كلها ستتحول الى منطقة حرب."

ويستخدم القوميون الاكراد اسم كردستان الغربية للاشارة الى المناطق الكردية في شمال شرق سوريا بينما يقصدون بكردستان كل المناطق الكردية في تركيا والعراق وسوريا وايران.

الأمم المتحدة تطالب بكشف الانتهاكات التي يقوم بها النظام السوري

الأمم المتحدة– وكالات:
قال أعضاء في لجنة التحقيق الأممية بشأن سورية إن أطباء سوريين تلقوا تعليمات بإعطاء المرضى مخدرا لمنعهم من الشهادة أثناء زيارة بعثة المراقبة التابعة للجامعة العربية إلى مستشفيات سورية.
وقالت ياكين أرتورك عضو لجنة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إن عددا من الشهود أكدوا أن الأطباء تلقوا تعليمات بجعل المرضى غائبين عن الوعي أثناء زيارات المراقبين لمستشفيات في حلب بشمال سورية.
وذكرت أرتورك أن بعض الأطباء تعرضوا هم أنفسهم لسوء معاملة وتعذيب بسبب رفضهم الخضوع للأوامر التي امتثل لها البعض.

.

وقال فريق الأمم المتحدة الذي يقوده البرازيلي باولو بينيرو في تقريره الشهر الماضي إن القوات السورية قتلت بالرصاص نساء وأطفالا عزلا وإنها قصفت مناطق سكنية وعذبت محتجين جرحى في المستشفيات بأمر من "أعلى مستوى" في قيادات الجيش والحكومة.
ووضع الفريق قائمة سرية لأناس يشتبه بأنهم أصدروا أوامر بارتكاب جرائم ضد الإنسانية بغرض تقديمهم للمحاكمة مستقبلا.
ويشير القرار صراحة إلى دعوة نافي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مجلس الأمن كي يحيل سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق. ويدين القرار "الانتهاكات المتصاعدة بشدة" لحقوق الإنسان التي ترتكبها السلطات السورية.
وتتضمن الانتهاكات الإعدام التعسفي والاستخدام المفرط للقوة وقتل وإعدام المحتجين واللاجئين ونشطاء حقوق الإنسان والصحفيين إلى جانب الاحتجاز التعسفي واختفاء وتعذيب المواطنين ومن بينهم أطفال. وقال المجلس إن هناك "أدلة موثوقة ومتماسكة" على قيام قوات الحكومة السورية بالقصف المدفعي لمناطق سكنية بناء على أوامر من السلطات التي تتضمن ضباطا برتب رفيعة.
ودعا المجلس الجيش السوري للعودة إلى ثكناته ورفع الحصار عن المدن المحاصرة، ومن بينها حمص ودرعا والزبداني، كما دعا السلطات السورية للسماح بدخول غير مشروط لعمال الإغاثة والسماح لهم بالوصول إلى المدنيين المحتاجين للمساعدات الإنسانية.

المفوضية العليا لشؤون اللاجئين توجه نداء لمساعدة السوريين

جنيف– وكالات:
ذكر المتحدث باسم المفوضية، أدريان أدواردز، خلال تصريحات صحفية أن الخطة الإقليمية للاستجابة للوضع في سورية تحدد متطلبات توفير احتياجات اللاجئين السوريين الذين فروا من بلادهم منذ مارس من العام الماضي، ومن يتوقع وصولهم في الفترة المقبلة.
وأوضح أن خطة العمل تقوم على جهود منسقة بين سبع وكالات تابعة للأمم المتحدة وسبع وعشرين جهة من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والشركاء والحكومات المضيفة.
وأضاف أنه بعد عام من الاضطرابات في سورية، ازداد عدد اللاجئين وظهرت بوادر الأعباء على المجتمعات التي تستضيفهم في الأردن ولبنان وتركيا، وأن هناك حاجة واضحة لتكثيف الدعم الدولي.
في غضون ذلك، كشفت لجنة التحقيق الدولي التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أنها طلبت من مجلس الأمن دعم طلبها بدخول سورية.
وقال رئيس اللجنة "باولو بينهيرو" إن عدم الدخول لا يعني عدم توافر معلومات من داخل البلاد، وأكد مواصلة جمع المعلومات سواء من الدول المجاورة أو من المعارضة أو المنشقين".

حكايات الموت على سرير اللجوء

مهى الأيوبي

تمرّ في رواق المشفى، فيبادر الجميع إلى إلقاء السلام عليها مبتسمين لرؤيتها: "كيفك خالة أم أحمد؟" فتسألهم عن أحوالهم، هي التي تعرفهم واحداً واحداً، تقول: "لقد اعتدت على رؤيتهم كلّ يوم، وأشتاق لوجوههم وأخبارهم إذا ما عجزت عن ذلك." هم جميعهم جرحى الثورة هنا، أغلبهم من حمص، حتّى تكاد تشعر وكأنك تمرّ في إحدى شوارع حمص، فهنا الجميع ثائر، والجميع متألّم...

"لم يصلني أيّ خبر عن أبنائي وعائلاتهم حتّى اللحظة، كانوا في كرم الزيتون، أمّا الآن فلا أعرف أين هم، والإتصالات مستحيلة؟!" كان ذلك بعد وقوع مجزرة كرم الزيتون ببضعة أيّام، تقول بصوت مرتجف: "كنت أبحث بين وجوه الأطفال في المجزرة عن وجوه أحفادي، أحاول دخول المشهد لأبحث عنهم، أبحث في وجوه النساء والرجال، كأنني ألاحق الموت لأعرف عنهم خبر.. لم أجدهم، ولا أعرف ما يمكن أن يكون قد حلّ بهم.."

"جميع الشباب هنا أبنائي، أشعر أنني بحاجة لأن أكون معهم كما هم بحاجة لذلك، أعزّي نفسي بهم، ويعزّون أنفسهم بي.." بينما تتحدّث أم أحمد، يتجمّع الشباب حولها، يشاركونها الحديث والأخبار، وفي ردّ على سؤال عن معاناة اللاجئين في لبنان تقول: "لا يواجه اللاجئون السوريون أيّ مشكلة كما يواجهون في السكن، فعدد البيوت القادرة على إيوائهم إلى تراجع في مدينة من الواضح أنّ أبناءها نفسهم يواجهون نفس المشكلة، فما بالك باللاجئين؟ فالسوريون الهاربون من مدنهم لا يملكون إلّا القليل من الموارد المحدودة، في ظل أزمة مفتوحة لا يدركون أفقها، بالوقت الذي يُطلب منهم شروطاً شبه تعجيزيّة للأجار كدفع إيجارات مسبقة لسنة كاملة، خاصةً في طرابلس، فلا يبقى لهم سوى البيوت الغير صالحة للسكن أساساً ليرضوا بها، أو أن تلجأ العائلات للسكن سوياً في المنزل الواحد، حيث تعيش كل عائلة في غرفة واحدة."

يزيد عمر، وهو أحد الجرحى الباقون في المشفى لتلقّي العلاج ليده المصابة برصاصتين، قائلاً: "لقد وصلت الأوضاع لمرحلة أصبحنا فيها نطلب من إدارة المشفى أن تبقينا عندها، فأوضاع السكن خارجاً غير ملائمة لأوضاعنا الصحيّة، ولكن كم ستتحملنا المشافي، في الوقت الذي تزيد فيه أعداد الجرحى فيها بشكل يوميّ." ويتكلّم عن نفسه، مؤشراً إلى يده المثبتة بشريط طبي، يقول: "أنا لم أنتهي من علاج يدي بعد، ولكنّ الأطباء قد حذروني إلى أنّهم قد يضطروا إلى توقيفه في هذه المرحلة ليتمّ معالجة الحالات الأكثر حرجاً، ولكنّ يدي قد تتعرّض للشلل إذا ما تابعت علاجها بشكل صحيح، وأنا لا أريد لذلك أن يحصل، فعليّ أن أعيل عائلتي، وفي الآن نفسه لا أريد أن أحرم الجرحى الآخرين من فرصهم في تلقّي العلاج."

يحصل كل ذلك في وقت تعاني فيه المشافي من الموارد الطبيّة والقدرة الإستيعابية الكافية لمعالجة جميع الحالات بالشكل الكافي، يشرح الطبيب المشرف على القسم الأمر من وجهة نظر إدارة المشفى: "نحاول أن نقدّم المساعدة لجميع الجرحى من دون إستثناء، ولكنّ قدراتنا المحدودة تدفعنا أحياناً إلى أخذ بعض التدابير التي تأسفنا، ما باليد حيلة."

أمّا فيما يتعلّق بالأوضاع المعيشيّة اللاجئين في لبنان، تقول أم أحمد: "الحمدلله، الأوضاع لا تزال مقبولة، حيث تصل المساعدات التي توزّع بشكل أسبوعي إلى كل بيت تقريباً، وهي تشمل الأطعمة والألبسة واللوازم المنزلية المختلفة، وتتضافر جهود الجمعيات والتنسيقيّات وحتّى الأفراد من أبناء المدينة لمساعدة أكبر نسبة من اللاجئين، لتبقى مشكلة السكن هي المشكلة الأكثر حدةً للأسف.."

لقد تركنا بيوتنا وقد أحرقت وسوّيت بالأرض، ولا يمكن لأحد أن يتخيّل حجم الدمار والمأساة التي خرجنا منها. "فمدينة حمص قد أخليت من سكّانها." يقول بلال وكان أحد آخر اللاجئين الذين قدموا من حمص حينها، " لقد ترك جميع الأهالي بيوتهم، ولن أنسى مشهد الشوارع وقد امتلأت بالعائلات الهاربة ليلاً، وكأنّ المدينة بحالها تسير ببطئ نحو المجهول، كانت العائلات تلجأ إلى ما تبقى من المنازل في المدينة بأعداد هائلة، حيث تقاسمت كل عشرين عائلة المنزل نفسه، حتّى لم يكن هناك متسعٌ للتنفّس، وكان حالنا أفضل من حال العائلات الأخرى التي اضطرّت لإفتراش العراء ليلاً في أشدّ الأيام برودة، لقد جمعنا الثلج لنشرب ونغتسل... مهما حاولت أن أشرح، ومهما حاولت وسائل الإعلام أن تنقل عن مأساة شعبنا، فهو لا يوازي عشر ما مرّ به أطفالنا ونساؤنا. لكلٍّ منّا قصّته ومأساته التي لن يشعر بهولها سوى من خرج من تحت النار ليرويها..."

دولة العصابة ١٦: الصديق اللدود

أحمد الشامي

بعد "العلقة" التي تلقاها الأسد في جنوب لبنان والتي سكتت عنها وعن تفاصيلها وسائل إعلامه، قرر الأسد بذل كل الجهود العسكرية الممكنة للحفاظ على طريق دمشق بيروت على الأقل.

قبل وقف إطلاق النار بيومين، استعدت وحدات "سرايا الدفاع" للدخول إلى الأراضي اللبنانية ولأخذ مواقع دفاعية بغرض الاشتباك مع الوحدات الإسرائيلية المهاجمة على الأرض حتى دون تغطية جوية، وهذا ما سوف يفعله حزب اللّه عام ٢٠٠٦، لكن "تطمينات" أمريكية معينة وصلت للأسد في آخر لحظة جعلته يتراجع عن هذا القرار، الذي كان سيعرض نظامه للخطر، ويقبل بوقف إطلاق النار.

لنلاحظ أن الأسد كلما انحشر وأحس بأنه في طريقه لفقدان المبادرة، كان يسارع لأخذ خطوات من شأنها أن تعرض نظامه للسقوط! على مبدأ "امسكوني عنه" فهل هي مصادفة؟ لنتذكر أن الأسد حين وجد نفسه وحيداً في المعمعة عام ١٩٧٣ وبعدما خرجت مصر من المعركة بعد اتفاق الكيلومتر ١٠١ استمر في القتال بشكل عبثي وعرض نفسه لخطر السقوط أو على الأقل إضعاف نظامه جدياً لولا أن هرع العرّاب الأمريكي لنجدته في زيارات "كيسنجر" المكوكية.

نفس الأمر تكرر في حزيران ١٩٨٢ حين حاول الأسد مواجهة إسرائيل بعدما فقد غطاءه الجوي بشكل بدا انتحارياً، تماماً كطفل مدلل "يرفس" بالغاً رفض الخضوع لنزواته، فهل كان الأسد انتحارياً أو مغامراً لا يحسب حساباً للعواقب؟ بالتأكيد لا، فالرجل كان يدرك حدوده ويعرف أن نظامه ضرورة استراتيجية للاعبين الثلاثة الأقوياء حينها.

السوفييت كانوا بحاجة له بعدما طردهم السادات من مصر ولولا الأسد لخرجوا تماماً من الشرق الأوسط ومن "المواجهة" مع الأمريكيين عبر إسرائيل.

الأمريكيون أدركوا أن الرجل لديه كل ما يلزمهم، فهو مثل نوريغا في بنما، عديم الأخلاق والضمير وسيبيعهم البلاد والعباد بأبخس الأثمان ولمجرد أن يتنعم هو وعائلته بالسلطة وبخيرات النهب ولن يزعجهم في مسائل تافهة مثل حقوق الإنسان السوري أو الفلسطيني! ثم أن الأسد، حافظ بأمانة على المصالح الأمريكية في المنطقة وكان خط اتصال الأمريكيين مع طهران الخميني التي كانت في طريقها لهزيمة المعتدي الصدامي.

إسرائيل وحدها لم تكن بعد تقدر الأسد حق قدره خاصة مع وصول الليكود إلى الحكم فيها، بالنسبة لليكود، الأسد ليس سوى أفاق ولص يبتز الجميع ويمكن الاستغناء عنه وعن نظامه ولو مع بعض المشاكل الثانوية، بالنسبة لإسرائيل فالأسد المدلل قد نال أكثر مما يستحق بكثير ومن هنا قرر "شارون " تأديبه.

يظن البعض أن الضربة الإسرائيلية للقوات السورية في لبنان استهدفت القطعات التي ساهمت في مجزرة حماة! كما لو أن "إسرائيل" عاقبت هذه القوات، لكن الحقيقة هي أن إسرائيل ضربت الوحدات التي حاولت اعتراض طريقها ولم تبحث عن تدمير القطعات السورية البعيدة عن المواجهة باستثناء صواريخ أرض جو التي تم تدميرها بالكامل في غياب الغطاء الالكتروني السوفييتي.

لا بد في هذه المرحلة من إيضاح بعض الحقائق حول شخصيتي "شارون" و"بيغين"، الأول هو من "الصابرا" أي اليهود الذين ولدوا في أرض الميعاد وهو عسكري محترف ودموي، "شارون" مغامر لا يحسب للمستقبل وهو لم يكن يوما رجل سياسة أو مهادنة، كان منصب وزير دفاع إسرائيل في ١٩٨٢ هو أول منصب سياسي يتبوأه الرجل الذي قاد خرق "الدفرسوار" ومحاصرة الجيش المصري الثالث، كل من قرأ مذكرات ارييل شارون (ملك إسرائيل، قبل أن يسرق منه بشار الأسد هذا المنصب حديثاً) يعرف أن الرجل يكره العرب ويكن لهم احتقاراً شديداً وعداوة لا حدود لها، شارون شارك في حرب ١٩٤٨ وجُرح أثناءها، قبل أن يغمى عليه كان موقناً أن اليهود قد خسروا الحرب، لكنه حين خرج من المشفى كان العرب قد هزموا!

بين التاريخين كانت الهدنة بين العرب واليهود والتي تم قبولها من قبل العرب وهو ما سمح للإسرائيليين بالتسلح وغير نتيجة الحرب بالكامل. بالنسبة لشارون، العرب كانوا قاب قوسين أو أدنى من قتله، إذا أضفنا لذلك احتقاره للعرب نفهم سبب كرهه لهم.

"مناحيم بيغن" كان رجلاً مختلفاً كل الاختلاف فهو قد عاش المحرقة ويعرف معنى الرعب وقلة الحيلة، بيغن يعرف معنى المعاناة والألم وهو سياسي ورجل دولة من الطراز الأول، بيغن الذي قاد عصابات الارغون انتهى إلى تفكيكها وضمها للهاغاناه حين اقتضت مصلحة إسرائيل ذلك، وحده "بيغن" كان قادراً على لجم اندفاع شارون ووحشيته.

شارون الذي كان معتاداً على رؤية فلسطينيين مسالمين تحت الاحتلال "المستنير" وبعض المقاومين ممن تقطعت بهم السبل في فلسطين المحتلة، إضافة إلى جنود عرب لا يقاتلون إلا لماماً، وجد نفسه غارقاً في المستنقع اللبناني في مواجهة مقاتلين شديدي البأس، لا ينقصهم لا التصميم ولا الإرادة. وجد شارون نفسه امام مقاتلين عرب وفلسطينيين "غير شكل " ليسوا "كجند الأسد".

كل متر في ضواحي بيروت يكلف ثمنه دماً.

بالنسبة لشارون، المثال الحموي كان حديث العهد و "ما حدا أحسن من حدا"، كان يكفيه تدمير بيروت بالكامل للخلاص من المقاومة الفلسطينية التي كانت محاصرة براً وبحراً وجواً، هذا الخيار لم يكن محبذاً من قبل "بيغن" الأكثر عقلانية والأهم أن أمريكا كانت خاضعة لحكم رئيس قوي اسمه "رونالد ريغان" اتصل هاتفيا ببيغن و "أمره" بوقف القصف العشوائي المدمر لبيروت.

"بسيطة " قال "شارون " لنفسه، فلدينا في بيروت الشرقية "رجلنا" هناك واسمه "بشير الجميل" بإمكانه أن يقصف بيروت الغربية والمخيمات عشوائياً و"ينتقم" من الفلسطينيين، صعق "شارون" حين التقى ببشير الجميل ورفض الأخير أكثر من مرة المساهمة في قتل الفلسطينيين!

لم يتصور "شارون" أن يكون هناك عربي واحد لديه كرامة ومبادئ ولم يصدق أن يرفض كتائبي سفك دماء الفلسطينيين الذين قتلوا المئات من المسيحيين.

شارون الذي حاصر بيروت وقصفها ثم عجز عن دخولها دون اقتراف مذبحة على النمط الأسدي وجد نفسه محاصراً في ضواحي بيروت!

هنا سيتدخل الأمريكيون والأوربيون لحل "المأزق" الإسرائيلي وسيطرحون الحل المعروف القاضي بخروج المقاتلين الفلسطينيين عن طريق البحر إلى تونس ودول عربية أخرى. سيتم انتخاب بشير الجميل رئيساً للبنان وسيلتقي هذا الأخير مجدداً بشارون وببيغن، لكن بصفته رئيساً منتخباً للبنان.

هذه المرة أيضاً، سيصاب شارون وبيغن بخيبة أمل كبيرة، فبشير الجميل الذي لم يوسخ يده بدماء الفلسطينيين ولا بدماء حلفائهم أصبح رئيساً ذا شرعية غير منقوصة بالنسبة لكل اللبنانيين، الرجل وافق على السلام مع إسرائيل ولكن السلام الذي وافق عليه بشير الجميل هو سلام حقيقي لا معاهدة "فض اشتباك" على الطراز الأسدي، بشير طالب بسلام يحترم حدود لبنان الدولية كاملة وبحل للفلسطينيين في لبنان غير توطينهم المرفوض من قبل للبنانيين والفلسطينيين معاً.

اسرائيل بيغن وشارون وقعت في ورطة عويصة فقواتها صارت في لبنان ولن تتمكن من تحقيق كل أهدافها وقد تضطر للانسحاب دون أن تتخلص من المقاومة الفلسطينية،

الأنكى أن لبنان صار لديه رئيس قوي مما يجعل التلاعب بمصير لبنان صعباً.

من حسن حظ الإسرائيليين أن لديهم "جوكر" مستعد لتأدية كل الخدمات مقابل أثمان معقولة ودون التورط لا في سلام ولا في اتفاقيات علنية. الأسد، رجل المهام القذرة كان جاهزاً لتأدية المهمة وسيعض على كرامته المهدورة بعد هزيمته أمام الجيش الإسرائيلي الزاحف على أمل المحافظة على مزرعة النهب اللبنانية.

بالنسبة لإسرائيل، لا أهمية استراتيجية للسلام لا مع لبنان ولا مع سوريا، لا لزوم للسلام حين تكفي اتفاقات فصل وتفاهمات، الأسد عرض "توسيع" خدماته لتشمل كافة الأراضي اللبنانية شمال الليطاني.

إسرائيل أدركت حينها أنها أخطأت حين استهترت بالأسد وأن الكمائن التي نصبها لها الأسد في لبنان بالتفاهم مع حلفائه الجدد هناك كانت قادرة على إغراقها في الوحل اللبناني وجعلها تدفع ثمناً مرتفعاً لقاء التخلص من الفلسطينيين.

اللقاءات المثبتة عبر تقارير الصحف الأمريكية بين شارون ورفعت الأسد جرت في أوائل آب ١٩٨٢ أي قبل اغتيال بشير الجميل وفي الفترة التي رافقت خروج الفلسطينيين من بيروت.

ليس صعباً تخيل اللقاء السريالي بين اريل وشارون ورفعت الأسد في واشنطن، فالإثنان نقيضان في كل شيء، الأول عسكري محترف وجلف يحب شظف العيش مع جنوده ولا يجيد الكلام المعسول، جنرال محارب مكلل بأوسمة حصل عليها بقتل العرب، شارون وجد نفسه وجهاً لوجه مع الرقيب السابق في الجمارك السورية، الذي لم يقاتل يوما ولكنه يحمل من الأوسمة ما يجعل أي ماريشال يغار منه، رفعت، اللص المخضرم، زير النساء المحب لرغد العيش والمتحدث في كل شيء حتى ما لا يفهم فيه وجهاً لوجه أمام اريل شارون الرجل المتقشف والزاهد.

مع ذلك، عض "شارون" على كرامته وتفاوض مع الرجل على أنه مبعوث من قبل أخيه، المفترض فيه أنه أكثر جدية والمعروف عنه أنه يحترم "اتفاقاته" خاصة مع من هم أقوى منه.

"خيرات" هذه المفاوضات لن تتأخر، ففي الرابع عشر من أيلول ١٩٨٢ سيتم اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل وسيتم انتخاب شقيقه "أمين" ضعيف الشخصية والمتردد مكانه، الأسد قام بنزع أول الأشواك من جسد إسرائيل.

التزامات الأسد مع شارون تجاوزت مسألة بشير الجميل الذي تم اغتياله على يد قومي سوري مرتبط بالمخابرات السورية، ككل هذا الحزب الذي استحال إلى خادم مطيع لآل الأسد ولا يزال. اغتيال بشير كان "دفعة على الحساب" فإسرائيل كانت لها مطالب أكثر أهمية من الأسد.

أول هذه المطالب كان "تنظيف" المخيمات الفلسطينية من بقايا المقاتلين الذين ربما لم يخرجوا مع ياسر عرفات والثاني كان "تنظيف" باقي أجزاء لبنان من المقاومة الفلسطينية خاصة في البقاع والشمال اللبناني، حيث لم تتمكن إسرائيل من الوصول بسبب الممانعة الأمريكية.

كيف سيتمكن الأسد من مساعدة إسرائيل في "تنظيف" المخيمات الواقعة تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي دون أن يرسل زعران سرايا الدفاع إلى هذه المخيمات؟

رفعت الأسد قدم إلى شارون الرجل الذي سيساعده على "تطهير" المخيمات الفلسطينية وهو المسيحي الذي قدم خدمات جلى سابقاً للأسد وزبانيته في زحلة وغيرها، اسم الرجل "ايلي حبيقة " وسيبدأ حملة التنظيف من مخيمي صبرا وشاتيلا...

عندما يكشف "لافروف" المستور

احمد النعيمي

لافروف اليوم يصرّح بخوفهم –أي الروس والغرب– من أن يحكم سوريا أهل السنة، ومن قبلها صرّح كذلك رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي "مارتن ديمبسي" بأنه:" عندما يهوي نظام الأسد، ستأتي حكومة بها غالبية سنية في دمشق، وبهذا يكتمل قوس الإسلام السني في المنطقة، ليقف ضد الشيعة في العالم" وبعد هذا سنرى بعض الناس "العاطفيين" وأقول فقط العاطفيين أي النعامات التي تضع رأسها في الرمال، ولا تريد أن ترى المجازر والطائفية النازلة بالشعب السوري على مدى أربعين عاماً، والتي جسدت طائفيتها بكل وضوح خلال سنة كاملة منذ بدء الثورة السورية، ستراهم يستمعون لهذا الكلام.. ويرحلون بصمت خوفاً من أن يتهم أحدهم بالطائفية، ولو بالكلام، دون أن يدري هذا المسكين بأنه هو الضحية، بينما الأسد الطائفي وحلفه الإيراني العراقي اللبناني الروسي الصيني يقتلون طائفياً بدون خجل أو وجل!! ثم ما معنى الكلام عن الطائفية بعد طائفية لافروف، الداعم للأسد الطائفي البغيض والحلف الإيراني البغيض، والذين يذبحون الناس على الهوية!!

إن من يقف أمام الطائفية ليس طائفي، والحرب اليوم في سوريا ومنذ أربعين سنة، هي طائفية بحتة، صراع بين حق وباطل، والكل يقول بأنه إذا سقط نظام الأسد الطائفي، فإن أمن إسرائيل سيتأثر، ويؤدي إلى زوال دولة الاحتلال الصهيوني، عاموس جلعاد – رئيسي الأمن القومي الصهيوني– يصرّح بأنه إذا سقط الأسد فإن دولتنا ستسقط، ولافروف الذي يدّعي أنه وحلفه الإيراني ضد اليهود، مع أن روسيا كانت أول دولة تعترف بالكيان الغاصب، يعلن عن تخوفه من سقوط الشيعة في سوريا، واستلام السنة: إذن بكل وضوح العالم كله يقول، بأن: سقوط هذا النظام الخائن سيعيد الأمور إلى نصابها، أي طرد الخونة الذين وضعوا أنفسهم تحت حكم الفرنسيين كي يصلوا إلى سدة حكم سوريا، كما كشفت عن الوثائق، وإنهاء حقبة خيانة استمرت عشرات السنين.

وبإصرار الجميع على إبقاء نظام الأسد الطائفي الذي يدعي المقاومة وإزالة اليهود من الوجود!! ينكشف اليوم وبكل وضوح أن هذا النظام الطائفي من أكبر الخونة، وأكثر العبيد استأثراً بحب الصهاينة، الذين يحرصون كل الحرص على رد الجميل له جرّاء ما قدم لهم من خدمات، جعلتهم يستمرون كل هذه السنوات لا يقلق أمنهم قالق.

وأين سيضع اليوم هؤلاء العاطفيون رؤوسهم بعد هذه التصريحات، ثم لماذا بعد كل هذه الحقائق نستمر بخداع أنفسنا بإسم الوحدة الوطنية، والشرفاء من كل الطوائف في سوريا وقفوا مع ثورة الحق من عرب وكرد ودروز وعلوية، بينما الخونة قد وقفوا جميعا عرباً وكرداً ودروزاً وعلوية مع الخائن الكبير المجرم بشارون.

الحرب في سوريا صراع بين حق وباطل، شرفاء وخونة، وليس هناك أي علاقة بهذا الحديث بالحديث عن الوحدة الوطنية، فالشرفاء وقفوا سوية، والخونة كذلك!!

التغريبة السورية... !!

لا تسل عن سلامته
روحه فوق راحته
بدّلته همومه
كفناً من وسادته
يرقبُ الساعة التي بعدها هول ساعته

أبياتٌ من قصيدة "فدائي" للشاعر الفلسطيني الراحل "ابراهيم طوقان"، أُختيرت كلماتها مقدمة لمسلسل التغريبة الفلسطينية، المسلسل الذي لاقَ صداً ومتابعة وقت عرضه، كما نال العديد من الجوائز التقديرية والتشجيعية، حيث أبدع فريق العمل بتجسيد معاناة الشعب الفلسطيني في زمن الاحتلال البريطاني ثم مذابح عصابات الاستيطان الصهيوني ما بين ثلاثينيات وستينيات القرن الماضي.

ولعل عمق الرابط الذي يجمع الشعبين الفلسطيني والسوري شاء كما شاءت الأقدار ان يعيشا ذات المعاناة على اختلاف مسبباتها! فالشعب الفلسطيني عاش معاناة التغريب والتهجير والقتل والترويع على يد "جيوش العدوان الصهيوني المحتل" أما شقيقه السوري فقد فاقت معاناته خلال عام كامل ويزيد ببضعة أيام كل وأي حد! فلا الاحتلال جاءت به عصاباتٌ استيطانية ولا القتل والترويع والتنكيل والاعتقال قامت به قوات احتلال غادرة!

بل من عظم معاناة الشعب السوري أن يأتيه الغدرُ من نظام كان من المفترض به أن يكون أماناً له ومن جيشه الذي كان من المفترض أن تكون مهمته الذود عن أرض الوطن وحماية أرواح أبناء شعبه، لكن النظام في سوريا لم يختلف عن بقية الأنظمة التي سقطت خلال الربيع العربي إلا بوحشيته ودمويته التي فاقت بشاعتها أي تعبير أو وصف! لم ينفك النظام البعثي منذ بداية قيام ثورة الكرامة المجيدة وحتى هذه اللحظة من قتل وقنص كل من تطاله يداه الملطختان بدماء أبناء الشعب السوري ولم ينفك جيشه أيضاً من قصف واقتحام المدن والقرى والبلدات السورية الثائرة! ما أسفر جرّاء هذا التعامل الوحشي والبربري إلى نزوح عشرات الآلاف من أبناء الشعب إلى دول الجوار، إما هرباً من محاولات اعتقال أو قتل أو بسبب حصار فرض على المنطقة فتقطعت بسكانها كافة السبل.

مخيّمات اللاجئين السوريين في تركيا

هذا المكان الذي يأوي عشرات الآلاف من السوريين النازحين من مختلف المحافظات السورية كـ "الحسكة، إدلب والرقة" وعدة محافظات أخرى اضطر أهلها إلى هجر منازلهم واللجوء إلى تركيا بعد أن أصبح من المستحيل أن تستمر الحياة تحت القصف المستمر والحصار وانعدام أبسط المقومات الانسانية خاصة للأطفال وكبار السن، كما كثرت الأحاديث والأقاويل حول قيام عصابات الأسد والتي تعرف باسم "الشبيحة" بعمليات اغتصاب للنساء بشكل عام والقاصرات بشكلٍ خاص في المناطق الثائرة...!

جريدة حريات كانَ لها زيارة قصيرة لأحد مخيمات اللاجئين السوريين.. ورأت عن قرب كيف يعيش المهجرون من أبناء الشعب! كيف تمضي الثوانِ والدقائق ثقيلةً وكيف تطوى الأيام صعبة مثقلة بالمآسي ومحمّلة بالترقب والانتظار ..

عمر (١٦ عاماً) من مدينة جسر الشغور – محافظة إدلب، كان أول من التقينا به..

حريّات: مع من أتيت إلى تركيا ولماذا؟

عمر: أنا هنا مع والداي وشقيقي الصغير "حسام"، في جسر الشغور الحياة أصبحت صعبة جداً الجنود في كل مكان يطلقون النار على الجميع، ويقتحمون المنازل في أي وقت يقولون أن عناصر من الجيش الحر تختبأ في المنازل وهذا غير صحيح..

حريّات: إذا لماذا يقولون ذلك؟

عمر: هم دائماً يكذبون، نعم هناك عدد من أفراد الجيش الحر في جسر شغور لكنهم لا يدخلون المنازل أبداً هم يقفون بعيدين عن المنازل يحاولون حمايتنا من العصابات التي تطلق علينا النار، العصابات تقتل الجميع الأطفال والنساء وكبار السن والشباب المتظاهرين.

حريّات: أين والداك وأخاك الصغير؟

عمر: أبي يجلس في هذه الخيمة، و"أشار بإصبعه إلى مكان تواجد والده"، يجلس مع الرجال دائماً يتحدثون عن أشياء كثيرة حول ما يجري في سوريا، وأمي وأخي "حسام" في الخمية الأخرى، أخي دائماً مع أمي فهو لايزال صغيراً

حريّات: كيف تقضي أيامك في المخيم، هل الوضع هنا أفضل من سوريا؟

عمر: أقضي أغلب أوقاتي بصحبة أبي وبقية الرجال في المخيم، استمع إلى أحاديث الكبار ونصلي في أغلب الأوقات من أجل أن نعود إلى وطننا، الوضع هنا ليس أفضل من سوريا أبداً، لكن هنا لا نستيقظ على صوت الرصاص على الأقل...

حريّات: نحن سنضطر لتودعتك عمر، هل تود أن توجه رسالة إلى أهلك في سوريا؟

اشتقت إليكم، اشتقت لوطني ولبيتي ولأصدقائي.

وفيما كنّا نجري هذا الحوار العابر تجمع عددٌ من الصبية الصغار حولنا.. وكان أحدهم "محمد" (١٤ عاماً)– معرة النعمان.. فأجرينا معه هذا الحوار:

حريّات: مع من أتيت إلى تركيا؟

محمد: أتيت مع والدي وأمي وجدي وأخوتي الفتيات، وبقي في سوريا أخوتي الأولاد.

حريّات: لماذا بقية أخوتك الأولاد في سوريا؟

محمد: كان أبي وجدي لا يريدون أن نخرج من سوريا بدونهم لكنهم رفضوا أن يتركوا سوريا، قالوا لنا إننا شبان نتحمل

وعلينا واجب تجاه وطننا ولن نتركه ونرحل، لكن عليكم الرحيل لأن عصابات الشبيحة تقتحم المنازل وتخطف الفتيات وتعتدي عليهن لتجبر الشبان المتظاهرين على تسليم أنفسهم.

حريّات: كم عدد أخوتك؟

محمد: هم ثلاثة شبان، يوسف ٢٧ عاماً، إياد ٢٦ عاماً وابراهيم ٢٤ عاماً.

حريّات: هل تعرف ماذا يفعل أخوتك في سوريا؟

محمد: إخوتي يخرجون في المظاهرات ويساعدون الناس، وقبل حوالي خمسة شهور وفي إحدى المرات التي خرجوا بها إلى المظاهرة، اقتحم الجيش مكان التظاهر وبدء باطلاق النار بشكل عشوائي وكثيف عليهم وتفرقوا ولم يعودوا إلى المنزل، وبعد ثلاثة أيام عاد إخوتي يوسف وإبراهيم، ولم يعد إياد، ظننا أنه قُتل، اختفى ولم يعد أبداً، بحثنا عنه في كل مكان لكننا لم نستطع أن نعرف عنه شيئاً، وقبل شهر جاءنا خبر أنه معتقل مع العديد من الشبان، وإن عصابات الأسد تقوم بمداهمة منازل المعتقلين وتعتدي على إخوتهم ونسائهم حتى يُخبر المعتقلين عن بعضهم وعندها طلبا إخوتي من أبي وجدي أن يخرجا بنا من سوريا، حتى لا نتعرض إلى الأذى.

حريّات: كيف خرجتم من سوريا؟

محمد: كنا نسير بالنهار ونتوقف قليلاً في الليل، ثم نعاود السير وإذا سمع أبي إطلاق نار كان يتوقف ونختبأ في أي منزل لبضع ساعات وبعدها نكمل السير، وفي طريق الرحلة وجدنا أسر كثيرة تود الهرب أيضاً وعندما أصبح عددنا كبير بعض الشيء لاحظ تحركنا الجنود ففتحوا علينا النيران، وقتلوا عدد من العائلات، فنزلنا من السيارة وأخذنا نركض، لا أذكر المسافة التي قطعناها، لكنني أذكر أننا عندما وصلنا كان جدي في حالة صحية سيئة نتيجة الإعياء من السير الطويل، لكنه أفضل الآن.

حريّات: ماذا تود أن تقول في نهاية اللقاء؟

محمد: أود أن أقول لأخوتي أنا أحبكم كثيراً، وأفتخر بكم وبكل شباب سوريا الشجعان، وأقول لإياد لا أعلم كيف تجري الأمور معك، لكني أعرف أنك شجاع جداً ويمكنك أن تتحمل حتى نعود مجدداً ونراك، أقول له تحمل من أجلنا من أجل والديك وإخوتك، ومن أجل سوريا أيضاً..

ومن ضمن من التقت بهم حريات كان الحاج الستيني "أبو عبدالله" من مدينة حمص ...

حريّات: أبو عبدالله حدثّنا كيف تجري الأمور معكم في تركيا؟

أبو عبدالله: الحمد لله على كل حال، لكن الغريب يظل غريباً مهما كان معززاً أو مُكرماً فكيف باللاجئ؟ كما ترون نحن هنا نعيش بخيام ولا نملك إلا قول الحمد لله..

حريّات: لماذا تركت سوريا؟

أبو عبدالله: اضطررت لذلك رغماً عني "برقبتي" فتيات بسن الزواج، وعصابات الأسد لا تحلل أو تحرم "حرمة" المنازل والأعراض.. خفت عليهن وليس لهن بعد الله غيري رجلاً، وأنا مسن لا أستطيع الذود عنهن إذا ما اقتحمت العصابات مسكننا.

حريّات: هل كنت في سوريا وقت حصار مدينة حمص وقصفها؟

أبو عبدالله: لا لم أكن هناك لكن وصلتني الأخبار أنا هنا منذ سبعة شهور، خرجت مع جاري "أبو صالح الحمصي" هو أيضاً أب لأسرة أغلبها من الفتيات الصغار وهن صديقات بناتي وهمنا واحد.

حريّات: ماذا سمعت عن حمص في الفترة الأخيرة؟

أبو عبدالله: أخبار تسر وأخرى تدمي القلب والعين "على حد تعبيره".. الأخبار التي تسر أنه حتى أطفالنا صاروا رجالاً، لا يهابون الحصار ويخرجون بالمظاهرات وشبابنا عزائمهم تتحدى الرصاص والقنابل وتهديم المنازل والأخبار المؤلمة هي أن هناك العديد من الشهداء في حمص، لا أعلم إذا أكرمني الله وأطال بعمري لأعود بأسرتي إلى سوريا هل سأجد جيراني أم لن أجدهم؟ العديد من الأسماء التي كنت أعرفها جيران، أصدقاء، معارف تهدمت مساكنهم وقتل أبناؤهم على أي حالٍ سأرى حمص بعد العودة؟.. لكن لا نقول إلا ما يرضي الله "إنا لله وإنا إليه راجعون"..

حريّات: هل تتوقع عودةً قريبة؟

أبو عبدالله: نقول إن شاء الله، جيشنا الحر هو الأمل، نحن ليس لنا إلا الله ثم جيشنا الحر، ألوم كثيراً على المتذمرين الذين يقولون أن الجيش الحر مقصر، جيشنا الحر لا يملك عتاد يجابه به الصواريخ لذا لا تلوموا عليه وارحموه، أنا ألوم المعارضة في الخارج، ألومهم على استحياء أعرف انهم لا يملكون من أمرهم شيئاً، لكن على الأقل "لا تتقاتلوا" على حد تعبيره... لا تختلفوا، نحن سواءاً السوريين في مخيمات اللاجئين أو السوريين داخل سوريا بحاجة إلى كلمة موحدة، تعبنا من الغربة وتعبنا من الخلافات التي بينكم..

حريّات: كلمة أخيرة أبو عبدالله توجهها إلى سوريا؟

أبو عبدالله: أقول سوريا إنتِ بالقلب ومكان الروح أين ماكنت وسامحيني إنني تركتك بهذا الوقت العصيب "بس والله غصبٍ عني"!!.. وأقول للعالم كله ألم تكتفوا فرجةً على الشعب السوري وهو يقتل وينكل به ويهجر وأنتم في كل يوم تخرجون بتصريح وقرار ولا تنفذون منه شيئاً ولا بشار الأسد يستمع إليكم!

كانت هذه بعض اللقاءات والحوارات التي اجريت مع بعض من استطعنا الحديث إليهم.. ونختتم لقاءانا كما بدأناه بأبياتٍ من قصيدة فدائي...

صامتٌ لو تكلمَ
لفظ النار والدمَ
قل لمن عاب صمته، خلق الحزمُ أبكمَ
وأخو الحزم لم تزل يده تسبقُ الفمَ
لا تلوموه، قد رأى منهج الحقِ مظلمَ
وبلاداً أحبّها رُكنها قد تهدّمَ
وخصوماً ببغيهم ضجّت الأرضُ والسما
مرّ حينٌ، فكاد يقتله الموت إنما...

قتل ثلاثة يهود في فرنسا
جريمة لا تغتفر
وقتل ١٠٠٠٠ سوري مسألة
داعل فيها نظر.. ياحيف
احفاد حمزة صياد الأسود ٢٣-٢-٢٠١٢

LCCsyria

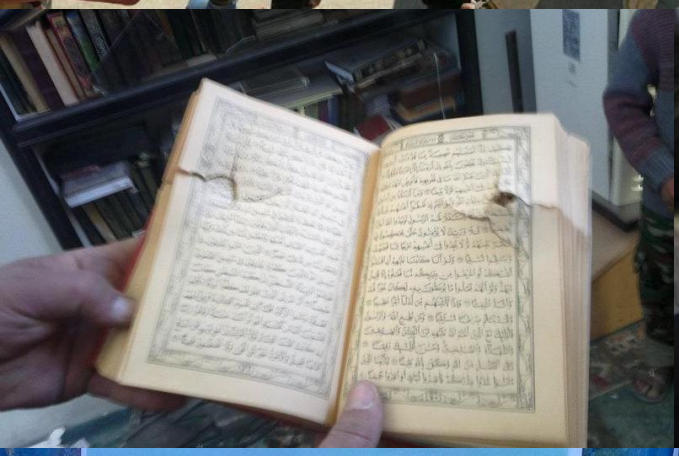

الجيش السوري الحر
المثل الشرعي للشعب السوري
عاشت سوريا حرة حرة
الله أكبر حرة

بشار حمار..؟زرافة..؟بطة..؟

انهضي يا دمشق #RiseDamascus

@mannoush

حتى أتمكن من العودة الى مكان ولادتي والمساعدة في إعادة بناء بلدي

@cullen_90

ياأقدم عاصمه في التاريخ كوني نهاية أفسد نظام في التاريخ

@RazanSpeaks

انهضي يا دمشق، لاجل غياث مطار

@Amjad_Alkadri

زينوا الساحة والساحة لينا قومي يا شامُ، و الشامُ مزينة

@enum68

دعوا البطة الحمار يرى اين ينتمي، حرروا انفسكم و باقي السوريين

@Syria_Horra

يا شامينا لا تهتمي بفديكي بروحي ودمي .. ويا درعا انتي امي والله محيي اللاذقية

@GraceChaoui

وطالبوا بالافراج عن السجناء السياسيين

@swordsyr

قادمون إليك يا دمشق ... جحافل حقّ... و حملَةَ رايـــة.. .. قادمون وشذى ياسمين الفواح.. يعطّر مسيرنا نحو السماء..

hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com